

رمضان

• إعداد: ليلى الشافعي



فتاوى
الصيام

بقلم: د. عبدالمحسن زين المطيري

أصحاب المهن الشاقة

ما حكم صيام أصحاب المهن الشاقة؟
● بين العلماء حكم أصحاب الأعمال الشاقة وأن الأصل هو وجوب الصوم عليهم، فإن استطاعوا أن يجعلوا عملهم للليل ففعلوا والا فليبحثوا عن عمل لا يشق عليهم الصوم معه، فإن لم يكن لهم بد من هذا العمل فالواجب عليهم أن يبيتوا نية الصوم فلا يفطرون، فإن تضرروا بالصوم فلهم أن يفطروا بقدر ما يدفعون به الضرر عن أنفسهم، ثم عليهم قضاء ما يفطرونه من الأيام عند قدرتهم على ذلك.

ترك العمل للصلاة

هل يجوز ترك العمل لأداء صلاة التراويح؟
● صلاة التراويح سنة فإن كانت تعارض الواجب للعمل ونحوه يقدم الواجب.

الحقن

ما حكم الحقن في نهار رمضان؟
● الحقن نوعان، دواء وغذاء، فإن كانت مغذية كانت مفطرة والا فلا بأس بها، والأولى تأخير أخذها لبعد الفطر.

غير المحجبة

ما حكم صلاة وصيام المرأة غير المحجبة؟
● هي قد أحسنت في صلاتها وصيامها، وأسأت في تركها للحجاب، ولعل صلاتها وصيامها يكونان سببا لهدايتها وحجابها.

نوى الصيام ومات

ما الحكم فيمن اعترم الصيام ومات قبل ادائه؟
● قال عليه السلام: «وإنما لكل امرئ ما نوى» فهو قد كتب له الأجر كاملا إن شاء الله.

موائد الرحمن

ما رأي الشرع في موائد الرحمن؟
● افطار الصائم سنة قد حث الشارع عليها قال عليه السلام: «من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا».

إفطار الطلبة

ما حكم افطار الطلبة في نهار رمضان أثناء الامتحانات؟
● هذا استهتار بالصيام، ولا يجوز الإفطار في مثل هذه الحال، وكان الصحابة يجاهدون وهم صائمون.

صفاء وسمو النفس في رمضان يملآن القلب إيمانا وتقوى

كيف نعظم رمضان؟

كل هذا التركيز في الطاعات هدفه تحقيق العبودية لله أولا كما أمر نحم الارتقاء والسمو الإيماني بالسمو ليكون لديه من زاد التقوى والعبادة والورع ما يعينه في حياته وسط ضغوط الحياة وأمواجها المتلاطمة.

تهذيب للنفس

وأشارت آل الهيد إلى أن الصوم إذا كان يشعر الصائم بالضعف والحاجة إلى الطعام وإلى الماء فهذا الصوم يجعل للآليات الكريمة التي وعدت المؤمنين في الجنة الطعام والشرب ضمن ما وعدتهم به من نعيم، ويجعل لها أثرا كبيرا في النفس أكبر مما يكون لو أن الإنسان الذي أنعم الله عليه قد أمضى عمره كله دون أن يجوع أو يعطش.

صفاء النفس

فيشعر الإنسان بحلاوة القرب وتشرق النفس على العطاء والحب والتقاء وترتقي النفس من درجات الإيمان وتشعر بان هناك نورا يصقل النفس ويهذبها وتسمو النفس والروح وتصب على احتمال المشاق وتعطف على الفقراء والمحتاجين وتزكي النفس كما ان صيام رمضان يعتبر علاجاً فعالاً لما يصيب النفس من قسوة وغلظة وتكاسل عن الطاعات والعبادات وضيق الصدر والغلظة، فهو يهذب النفس البشرية ويظهر القلوب ويقوي الإيمان بالله.

والنفس وسموها في رمضان يعلو بالنفوس نحو الهدى والإيمان والتقوى، وذلك هو زاد القلوب وكنز العقول في هذه الدنيا الفانية، فمن الخير للإنسان أن يسعى وراء تلك الثروة العظيمة لأن الحياة التي تصاحبها التقوى والإيمان ستضفي على صاحبها كمالاً وجمالاً.

وتضيف رئيسة مركز القرآن الكريم بالجمعية الكويتية التطوعية طيبة آل الهيد: إن المتأمل في شهر رمضان ينبهه لتوجيه الله سبحانه نحو الطاعة والقرب من الله تعالى والحث على فعل الخيرات وتضاعف الأجر، وكل ذلك في مدة محدودة مع كل ما في هذه المدة من أعمال يكون المسلم مشغولاً طول ليله ونهاره بالقرب من ربه سبحانه وتعالى فهو بين الصيام وقراءة القرآن والقيام وبين صلة الرحم والعدل والجد ومعاونة أخيه المسلم.

وأضافت: إن في رمضان تشعر النفس بالسمو والإيماني، وبالتحرر من أسر العادات، فكما تعودنا على الأكل والشرب كل يوم أصبحنا مأمورين ومطالبين بالصوم حتى غروب الشمس، وكما تعودنا الحرص على المال أصبحنا مطالبين بالعدل والتصدق ودفع زكاة الفطر، وكما كنا نخلد في النوم ليلاً، أصبحنا نقوم فيه لله تعالى بالصلاة، موضحة أن



غدير السابغ

العابد قدرة الله وحكمته؟ وزادت، بل لماذا يركن المرء إلى الكسل وفقر النشاط مادام خلقه قدر ارتفع إلى آفاق عالية من الإيمان وصفاء النفس وسمو الخلق.

وقالت: إذا كانت عادات الإنسان قد تقيدت في هذا الشهر المبارك، وأعماله قد تحددت نتيجة الصيام فهو لا يستطيع أن يكون أسير العادات التي استحوذت على نفسه، وملكت أسرارها في الأشهر الأخرى يأكله ومشربه ونومه، فهذا التغيير ضروري له كي يخلد إلى نفسه، ويرجع إلى ربه، ويختبر إرادته، ويتأمل إحساساته ومشاعره، ويعلم أن من الخير له ألا يكون أسير العادة، وأنه قادر على تكيف نفسه وتوجيه إرادته للأمر جميعها في كل أوضاعها واتجاهاتها.



طيبة آل الهيد

والتأمل السليم لنعمة الإيمان والتقوى وشعور الإنسان في أعماق نفسه، مؤكدة أن الدين هو أساس الفضائل ومنبع الأخلاق والموجه لعواطف الإنسان في هذه الحياة.

الكسل والفنور

وترسل السابغ ان من الخطأ الشائع ما يظنه البعض من أن النفس تفقد همتها ويخمد نشاطها وتفتقر لفعاليتها في هذا الشهر، وقالت: ولكني أرى أن هذا الاعتقاد غير صحيح، وأجد النشاط هو باعث للنفس على الإنتاج والعمل والجد المستمر دون انقطاع، وتساءلت السابغ: لماذا تفقد همة الإنسان ما دامت نفسه قد سمت به في الصيام إلى عالم روحاني وخلق مليء بالتقوى والعبادة والهداية والرشد ومحاسبة النفس، وفيه يتأمل الصائم

كتاب أعجبنى



التعصب والظلال والغلو في فهم الدين

كتاب من سلسلة روائع الفكر الإسلامي الفه الإمام محمد ابو زهرة العالم المفسر الفقيه الذي اثرى الفكر الإسلامي بأبحاثه القيمة ومقالاته الموجهة، يحتوي على ثلاثة مقالات تتحدث عن التعصب في فهم الدين والضلال في فهم الدين والإيمان والغلو في الدين، مؤكداً أن الإسلام دين الوسطية والاعتدال، مبينا القواعد الاصولية في الإسلام والمقاصد الاسلانية العشرة، ثم انتقل لذكر اشهر علماء الاسلام بعد خير القرون وهم: الامام ابن حزم وشيخ الاسلام ابن تيمية والامام ابن القيم الجوزية والامام ابن حجر العسقلاني والامام محمد بن علي الشوكاني، وبين الفترات الكئيبة من الانحراف الفكري

العقائدي، ثم بين تقلص الصراع المذهبي وبدء التقارب الاسلامي بين المذاهب الاسلامية وبيان بقايا التعصب المذهبي والفهم الخاطئ للإسلام. ولفت إلى ان الانحرافات بدأت من قديم بل بدأ بعضها في الاسلام في عهد الرسول عليه السلام، مستنداً بحديث «جاء ثلاثه رهط الى بيوت أزواج النبي عليه السلام يسألون عن عبادة النبي عليه السلام.. الحديث»، مؤكداً على قول النبي عليه السلام أن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه، فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. وقوله عليه السلام «هلك المنتعنون»، مؤكداً ان الاسلام دين الوسطية والاعتدال.

اكتشافات حديثة أثبتها القرآن والسنة قبل 1400 عام

الختان من سنن الفطرة

الفطرة هي ما جبل عليه الإنسان في أصل الخلقة من الأشياء الظاهرة والباطنة، فهناك فطرة باطنة تتعلق بالقلب وهي معرفة الله وتوحيده ومحبه، وهناك فطرة عملية ظاهرة تتعلق بالبدن وهي خصال الفطرة الخمس التي ذكرها النبي عليه السلام في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله عليه السلام قال: (الفطرة خمس أو خمس من الفطرة: الختان، والاستحذاء، ونف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب). فالفطرة الباطنة تزكي الروح وتطهر القلب، والفطرة الظاهرة تطهر البدن، والختان على رأس هذه الخصال كما يقول الإمام ابن القيم رحمه الله، إضافة إلى كون الختان من سنن المسلمين وإحدى خصال الفطرة كما سبق، فقد أثبتت الدراسات والأبحاث فوائده الطبية بما لا يدع مجالاً للشك، الأمر الذي دعا الغرب اليوم إلى إدراك أهميته والحاجة إليه.

إذ إن بقاء هذه الغلفة يكون بمنزلة المستنقع الذي تنمو فيه عوامل الأمراض، ويغذيها البول بنجاسته فتنتعش وتتكاثر، حتى تتكون مادة بيضاء مترسبة هي نتيجة بقايا الجراثيم والفقور وإفرازات الغدد الدهنية والعرقية، وترسبات البول ومحتوياته، فتدخل هذه المواد من صمخ البول عند من لم يختن وتلج إلى الإحليل ومنه إلى المثانة ثم إلى الكلية، وتتابع طريقها إلى البروستات أو الخصية والبربخ، وربما سببت العقم عند الرجال نتيجة للتهاب الخصية والبربخ.

والختان أيضاً يقي بإذن الله من الإصابة بسرطان القضيب حيث يؤكد الدكتور روسون في مقال له: أن هناك أكثر من 60 ألف شخص أصيب بسرطان القضيب في أميركا منذ عام 1930م، ومن العجيب أن عشرة أشخاص فقط من هؤلاء كانوا مختونين. وهو من أهم أسباب وقاية الأطفال من التهاب المجاري البولية، فقد أثبتت دراسة أجريت على حوالي نصف مليون طفل في أميركا أن نسبة حدوث التهاب المجاري البولية عند الأطفال غير المختونين بلغت عشرة أضعاف ما هي عليه عند المختونين، والتهاب المجاري البولية قد لا يكون أمراً سهلاً فقد وجد الباحثون أن (736) من المصابين بالتهاب المجاري البولية قد أصيبوا في نفس الوقت بتسمم الدم، كما حدثت حالات الفشل الكلوي عند بعضهم. وحتى الأمراض الجنسية تكون أكثر شيوعاً عند غير المختونين، فقد ذكر الدكتور فرك -الذي ألف كتاباً عن الختان وطبع عام 1988م في أميركا- أن هناك أكثر من 60 دراسة علمية أجمعت على أن الأمراض الجنسية تزداد حدوثاً عند غير المختونين.



قيام الليل

تتميز العشر الأواخر من شهر رمضان بالكويت بنشاط إيماني كثيف، ففيها تقام صلاة القيام بالمساجد، خاصة بالمسجد الكبير بالعاصمة، «اتباعاً لحديث رسول الله عليه السلام توخوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان»، تحيي الدولة هذه الأيام بالمساجد فيكون الإقبال كبيراً على مسجد العاصمة الذي يحضره العديد من الخطباء ومشاهير القراء، ويجتهد الكويتيون في العبادة فيقبلون، تقول حرم السفير، على صلاة التهجد وقيام الليل، وتقل الزيارة بين الناس في هذه الأيام، لأن كل مواطن كويتي يرغب في نقادي أي شيء يجعله لا يتفرغ للعبادة «صلاة القيام بالكويت تبدأ مباشرة بعد الثانية عشرة ليلاً، وتراعي المساجد ظروف الموظفين فتختار لهم أوقاتاً متقدمة، فيبدأون قيام الليل من الساعة الحادية عشرة ليلاً إلى الواحدة بعد منتصف الليل»، ويتنافس الكويتيون في العشر الأواخر في ختم القرآن، فقد اعتاد الكويتيون ختم القرآن بشهر رمضان، وتسمى «الختمة» وكثيراً ما يحدث فيها تنافس شديد بين الجميع.

ليلة القدر

تحتوي ليلة القدر بمكانة خاصة لدى الكويتيين، حيث ينتظرها الآلاف منهم كل عام ليتجمعوا في المساجد داعين الله أن يفرج الكرب ويدفع الشرور عن بلادهم. ويستعد الكويتيون لإحياء ليلة السابع والعشرين بالمسجد الكبير بالعاصمة الكويت حيث يزيد عدد رواه من المصلين على 40 ألف مسلم.